الاتفاق السعودي الايراني (دراسة قانونية سياسية)

د. سيد ابراهيم الدسوقي* د. محمد عمر الفاروق عبد السلام**

تاريخ التقديم: ٢٠٢٥/١٠/٢٠ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١٠/٢٨ تاريخ النشر: ٢٠٢٥/١٢/٣١

الملخص:

لقد حظي الاتفاق الايراني السعودي باهتمام بالغ من قبل دول الخليج العربي؛ وذلك نظراً للتوترات التي سادت العلاقات الايرانية السعودية منذ سقوط نظام الشاه وقيام الثورة الاسلامية التي نتج عنها ولاية الفقيه، وتدور اشكالية هذا البحث حول ما مدى تأثير هذا الاتفاق على العلاقات فيما بينهم وبين دول الخليج الاخرى، ويتمتع هذا الاتفاق بأهمية من قبل الطرفين حيث أنه سيساعد على عودة العلاقات فيما بينهم، ونهدف منه القاء الضوء على مراحل هذا الاتفاق، فدراسة هذا الموضوع من الناحية القانونية تفيد بأنه تم وفق القواعد المطبقة على مثل هذا الاتفاق، من مفاوضات ومروراً بمراحل المعاهدات الدولية، وأما الدراسة من الجانب السياسي فهي لإظهار أثره على العلاقات الدبلوماسية فيما بينهم وبين جيرانهم من الدول أعضاء مجلس التعاون الخليجي، ونرى أن هذا الاتفاق قد يضع حداً للخلافات في المنطقة وقد يوقف التطبيع مع اسرائيل بعض الوقت وليس الوقف النهائي، وهذا ما يتم تناوله من خلال الخطة البحثية.

الكلمات الافتتاحية: الايراني، السعودي، الاتفاق، العلاقات الدبلوماسية، الازمة.

Abstract:

The Iranian-Saudi agreement has received great attention from the Arab Gulf states. This is due to the tensions that have prevailed in Iranian-Saudi relations since the fall of the Shah's regime and the emergence of the Islamic Revolution that resulted in the Guardianship of the Jurist. The problem of this research revolves around the extent of the impact of this agreement on the relations between them and the other Gulf states. This agreement is of importance to both parties as it will help On the return of relations between them, and we aim to shed light on the stages of this agreement. Studying this issue from the legal perspective indicates that it was concluded in accordance with the rules applied to such an agreement, from negotiations through the stages of international treaties. As for the study from the political side, it is to show its impact on diplomatic relations. Between themselves and their neighbors who are members of the Gulf Cooperation Council, we believe that this agreement may put an end to the differences

in the region and may stop normalization with Israel for some time and not the final halt, and this is what is addressed through the research plan.

Opening words: Iranian, Saudi, agreement, diplomatic relations, crisis.

*أستاذ القانون الدولي الخاص ـ جامعة الزاوية.
** أستاذ العلاقات الدولية ـ جامعة الزاوية.

المقدمة:

أحدَثَ الاتفاق السعودي–الإيراني، الذي جرى توقيعه في بكين في مارس ٢٠٢٣م، صدمةً وردود فعل متباينة في الغرب، ولم يُقرأ الحدث من زاوية محايدة في أغلب الأحيان، خصوصًا تقييم السياسة السعودية، إذ ركَّزت التحليلات على زوايا محدَّدة تتعلَّق بالجوانب الأمنية والجيوسياسية، متغافِلةً السياقات الداخلية والخارجية الأشمل، التي تحرَّكت فيها سياسة السعودية على الصعيدين الإقليمي والعالمي، إذ يُشير الواقع إلى أنَّ السياسة السعودية تجاه إيران شهِدَت تحوُّلات جوهرية منذ عام ٢٠١٥م. هذه التغييرات ظهرت بالأساس كرَدّ فعل على تنامي تطلُّعات إيران المتزايدة للهيمنة الإقليمية، وسعيها الحثيث إلى إضعاف دور ومكانة المملكة، في وقتٍ كانت فيه المنطقة تمُرّ بتحوُّلات عاصفة تصُبّ في صالح إيران، إلى جانب تغييرات داخلية مهمَّة تمُرّ بها المملكة في ظل رؤية ٢٠٣٠. هذه التحوُّلات ظهرت بدورها في نهجين أساسيين تبنَّتهما الرياض، لا يمكن بحالٍ من الأحوال فصلهما عن بعضهما، الأول: هو مواجهة تهديدات إيران، التي بدأت في عام ٢٠١٥م بالتزامن مع العمليات، التي قادتها المملكة ضد نفوذ إيران في اليمن من خلال تحالُف دعم الشرعية، والثاني: الدبلوماسية، التي بدأت بالمفاوضات برعاية العراق في أبريل ٢٠٢١م وانتهت بعودة العلاقات الدبلوماسية في مارس ٢٠٢٣م برعاية الصين، إذ يُلاحَظ أنَّ هذين النهجين ظهرا خلال هذا الإطار الزمني بصورة واضحة، وفي الوقت نفسه تركا بصمةً واضحة على مسيرة العلاقات، وتحوُّلها من القطيعة والتصعيد الشامل منذ عام ٢٠١٦م إلى استعادة العلاقات الدبلوماسية، وبحث سُبُل التعاون وتطوير العلاقات المُتبادَلة، وخفْض التوتُّرات، وتسوية الأزمات على الصعيد الإقليمي. وهُنا يمكن الجدال بأنَّ مزيجًا من سياسات القوة والحوار، التي تبنّتها السعودية تجاه التعاطي مع إيران، لعِبت دورًا بارزًا في الوصول إلى التفاهمات الجارية بين البلدين، وإلى التحوُّلات الجارية في قضايا الصراع المختلفة

أولاً – الإشكالية:

تدور الإشكالية حول سؤال رئيسي هل أدى الاتفاق السعودي) إلى حل الخلافات السعودية الإيرانية وتنطلق إشكالية الدراسة من عدة أسئلة تتفرع من السؤال الرئيس الذي تدور حوله إشكالية وهذه الأسئلة تتمثل في الآتي:

١– هل الاتفاق السعودي الإيراني أنهى جميع ملفات الخلاف بين الطرفين؟

٢– هل استطاعت إيران من خلال التواصل الفكري والثقافي والمذهبي في جعل مناطق واسعة في الوطن العربي تحت المظلة الايرانية؟

٣– هل الاتفاق السعودي – الإيراني يثير حفيظة الولايات المتحدة الامريكية تجاه السعودية؟

٤– هل استطاعت الصين من خلال رعاية الاتفاق السعودي – الإيراني من التواجد في منطقة الخليج العربي؟

ثانيا: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

١– انها تحلل الواقع الفعلي لمضامين العلاقات بين السعودية وإيران وانعكاسها على منطقة الشرق الأوسط.

٢– التعرف على المصالح التي تسعى إليها كلا البلدين إلى تحقيقها والتعرف على مواطن الاهتمام المشترك للدولتين وعلى مدى تضارب أو توافق المصالح بينها وفقاً لرؤية كلا الطرفين.

٣– التعرف على الأهداف المحددة لكل منهما فضلاً عن معرفة الادوار والوسائل التي تتبعها لتحقيق تلك الاهداف.

ثالثا: اهداف البحث:

يمكن تلخيص اهداف البحث في التالي:

١–الكشف عن تأثير الاتفاق على الأمن والاستقرار والتعاون في منطقة الشرق الاوسط الدولتين.

٢-رصد نقاط القوة والضعف في العلاقات بين الدولتين.
٣- بيان الدور الذي تقوم به السعودية وإيران في منطقة الخليج العربي.
٤-ابراز الأولويات التي تتصدر اهتمام كلتا الدولتين.

رابعاً، فرضيات البحث:

الفرضية الأولى:

هذا الاتفاق مرهون بملفات عديدة من الصعوبة أن يصمد في ظل التحديات الكبيرة التي تواجه المنطقة وخصوصاً أن الدول الغربية. وامريكا تعمل على عدم انهاء ملفات الخلاف لضمان تواجدها في منطقة الخليج العربي.

الفرضية الثانية

التراجع السعودي في منطقة الخليج العربي أصبح واضحاً من خلال التوترات التي تشوب العلاقات السعودية مع العديد من دول الخليج وبعض الدول العربية التي ترى أن السياسة الايرانية قريبة لها مثل البنان سوريا، قطر، اليمن، عمان، العراق وقطاع غزة.

الفرضية الثالثة.

تعمل الدول الغربية وأمريكا على عدم استقرار منطقة الخليج وإيجاد نزاعات عديدة من أجل التواجد في المنطقة لرعاية مشاريعها العسكرية والسياسية والاقتصادية وصيانة مصالح الدولة الصهيونية في المنطقة.

الفرضية الرابعة.

تعمل الصين على تواجدها في منطقة الخليج العربي لزيادة الاعتماد على نفط الخليج العربي وزيادة التبادل التجاري مع دولها المختلفة.

خامساً: حدود البحث:

الحدود الزمنية: من الفترة الزمنية من مارس ٢٠٢٠ – فبراير ٢٠٢٤ .
الحدود المكانية: وهو الموقع الجغرافي الذي تقع فيه الدولتين وهي منطقة الشرق.
الحدود اللغوية: يكتب البحث باللغة العربية.
الحدود الموضوعية: والبحث. يدرس الاتفاق السعودي الايراني دراسة قانونية وسيا وسياسية.

سادساً مناهج البحث :

– **المنهج الوصفي** يقوم على وصف الأحداث والتطورات الخاصة بالعلاقات الدولية بين البلدين كما هي ؟ مع بيان خلفياتها وقراءة حاضرها.
– **المنهج التحليلي**. والذى يقوم على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة. لغرض تحليلها وتفسيرها واعادة تركيبها التنبؤ بالمستقبل.
٣ – **المدخل القانوني:** لتفسير المعاهدات والاتفاقيات الثنائية بين البلدين في إطار القانون الدولي.

تم تقسيم هذا البحث إلى المحاور التالية:

المحور الاول: اسباب الازمة.
المحور الثاني: المفاوضات والعقبات والتحديات التي واجهتها.

المحور الثالث: أثر الاتفاق على العلاقات الدبلوماسية.

المحور الاول: أسباب الازمة.

بعدما اندلعت الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩م، أُعيدت صياغة العلاقات بين دول الشرق الأوسط، وروجعت بالكلّية، وقد كانت العلاقات السعودية–الإيرانية هي الأكثر تأثرًا بهذا التغيير، استنادًا إلى ثلاثة عوامل رئيسية:[٢١]

١. الهوية المتنازعة:

كان البُعد الثوري والعقائدي، الذي تبنّاه النظام الإيراني الأساس، الذي حدَّد نمط وطبيعة العلاقات، فإيران وفقًا لنظرية «أم القرى»، أرادت أن تجعل مدينة «قُم» الشيعية «المقدَّسة» مركزًا لمشروعها الأُممي العابر للحدود وبديلًا عن مكة المكرمة، التي تُعتبر قِبلة المسلمين، كما قدَّمت الثورة «ولاية الفقيه» نموذجًا بديلًا عن قيادة الأُمّة. فيما لا تبادل المملكة إيران هذه التطلُّعات القِيمية، وإن كانت تستفيد بصورة تلقائية من مكانتها الروحية والمقدَّسة لدى المسلمين عامّة، بوصفها حاضنة الحرمين الشريفين ومهْد الرسالة ومعقل أهل السُّنَّة، وهذا واقع أملاه التاريخ، وقد رعت وفقًا لهذه المكانة دورها الحتمي في إطار إسلامي وعربي واسع يتجاوز الشرق الأوسط، دون تسييس أو توظيف. لقد ألقى هذا التناقض بظلاله على العلاقات والصراع، وبلوَرَه في إطار مذهبي وديني، في ظل تطلُّعات إيران إلى هيمنة دينية على العالم الإسلامي بعد «إزاحة» السعودية عن مكانتها الراسخة.[٣]

ويتّصِل بنزاع الهوية البُعدُ القومي والثقافي، إذ توظِّف إيران تاريخها العِرْقي واللغوي لخدمة تطلُّعاتها للهيمنة الإقليمية، وفضلًا عن أنَّها تجِد مناطق نفوذ على أساس هذا البُعد الهوياتي في بعض المناطق، فهي بالتوازي مع ذلك تحاول نشر الفارسية كهويّة منافسة للمملكة في بعض ساحات المنافسة، في حين تشكِّل العربية ببُعدَيْها العِرْقي والثقافي مصدرًا مهمًّا لنفوذ المملكة وتأثيرها، وهي مُستمَدَّة من الثقافة والتقاليد العربية، التي أثَّرت في جزء كبير من تاريخ المملكة، وهو عنصر حيوي يمنحها سُلطة في دائرة أضيق من الدائرة الإسلامية، يمكن على أساسها إنشاء اتصال مع مختلف الدول العربية في الشرق الأوسط وإفريقيا. ويتّصِل بهذا النزاع الهويّاتي بُعدٌ جديد يتمثَّل في صعود هويّة سعودية ذات نزعة حداثية، تقودها المملكة في إطار مشروع ٢٠٣٠ لتحقيق نقلة اجتماعية وثقافية نوعية، وهي هويّة سعودية جديدة تتعارض مع هويّة إيرانية تقليدية محافظة. ويُثار حاليًّا جدل كبير بين تأثير النزعتين المتناقضين في النهضة التي تشهدها السعودية، والأزمة التي تعيشها إيران، على مستوى النُّخبة، وعلى مستوى الرأي العام الداخلي والخارجي. هذا النزاع الشامل حول الهويّة بأبعادها المختلفة، شكَّل طبيعة علاقات السعودية بإيران كقوتين متنافستين على الصعيد الإقليمي، وعلى مستوى العالم الإسلامي.[٤]

٢. المكانة الإقليمية وتقاطُع المصالح:

تشترك إيران والسعودية في فضاء جغرافي واحد، وتنتميان إلى مجالات حيوية متشابكة، ومِن ثمَّ تتقاطع مصالحهما ومشروعاتهما، فإيران لديها مشروع خارجي يهدف إلى حيازة التأثير والنفوذ ضمن أطروحات الثورة، وهذا المشروع هو مشروع تحرِّكه نزعة وحلم تاريخي إمبراطوري قديم، ومحيطه الحيوي هو الشرق الأوسط، وتحديدًا الجزيرة العربية

---

[١] --لمزيد من التفصيل راجع: حمادة، أمل، إيران ترويض الثورة أم تقويض النظام، مركز الحضارات للدراسات السياسية ٢٠١٠.
جمال سند السويدي، إيران والخليج البحث عن الاستقرار، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، ١٩٩٦.

[٢] - باباك كيا, جمهورية إيران الإسلامية والخواء في الشرق الأوسط, مجلة الثورة الدائمة, العدد الخامس, مارس ٢٠١٥, متاح على: http://permanentrevolution-journal.org/ar/node/124, [19-5-2016].

[٣] - Turki Al Faisal bin Abdul Aziz Al Saud, Saudi arabia'S Foreign Policy, Middle east Policy, (Vol. XX, No. 4, WiNter 2013), accessed: 19 June 2023, https://bit.ly/3CCZdho

[٤] - محمد بن صقر السلمي، تنافُس النماذج في منطقة الشرق الأوسط، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، (٣١ يوليو ٢٠٢٣م)، تاريخ الاطلاع: ١٣ أغسطس ٢٠٢٣م، https://bit.ly/3OVeBN5

والمشرق العربي، الذي تملك فيه المملكة نفوذًا تقليديًّا واسعًا. وقد سَعَت إيران إلى تنفيذ هذا المشروع عبر تبنّي تصدير الثورة، وهو الهدف الذي انبثق عنه تشكيل «فيلق القدس»، الذي وكَلت إليه مدّ علاقة إيران بالبؤر الشيعية المنتشرة في دول المنطقة، بما في ذلك الشيعة في المملكة، وربطهم بإيران أيديولوجيًّا وعقائديًّا وعسكريًّا، ثم سياسيًّا، حتى تكون إيران في الأخير نواة لحكومة إسلامية مركزية وحكومات مشابهة خارج الحدود. وقد تسبَّب ذلك في تناقُض مصالح سياسية واقتصادية، وقضايا صراع شديدة التعقيد، ومعضلات أمنية امتدَّت من اليمن جنوبًا حتى لبنان شمالًا، ومن البحرين شرقًا حتى المغرب العربي غربًا، بل امتدَّت إلى عديد من دول العالم الإسلامي.[٥]

٣. المكانة في هيكل النظام الدولي:

حدَّدت إيران بعد عام ١٩٧٩م وجهة نظرها العالمية من منظور أيديولوجي، وتبنَّت وجهة نظر معادية للهيمنة الأمريكية، وبالتالي العداء للولايات المتحدة، ومِن ثمَّ باتت قوّة متحدِّية للقواعد، التي أرستها الولايات المتحدة للنظامين الإقليمي والدولي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وأدَّى ذلك إلى تعزيز الحضور العسكري الأمريكي في المنطقة، وتأسيس شراكة وتعاون مع دول الخليج بقيادة السعودية، التي أصبحت حليفًا إستراتيجيًّا وتاريخيًّا للولايات المتحدة، وهو ما كان سببًا في تأجيج الصراع بين الجانبين السعودي والإيراني.

انعكس تأثير العوامل السابقة على العلاقات السعودية–الإيرانية، على مدى أكثر من أربعة عقود، وتجلَّت تأثيراتها فيما يأتي:

أ. إيران كمصدر تهديد: منذ مرحلة مبكِّرة، حفَّز التوجُّه العقائدي تطلُّعات إيران للتدخُّل في شؤون المملكة، إذ استهدفت إيران أمن واستقرار المملكة من خلال الأقلِّية الشيعية، التي دائمًا ما كانت بعيدة عن أجندة التسييس قبل الثورة الإيرانية. وظهر ذلك في أكثر من حادث وموقف خلال العقد الأول للثورة، من بينها تأجيج مشاعر الأقلِّية الشيعية في الداخل، وتحريضها على التمرُّد والشغْب على السلطة الحاكمة، بالإضافة إلى خلْق الأزمات خلال مواسم الحج، لأجل نزع وصاية المملكة الكاملة على هذه الشعيرة الدينية ذات الأهمِّية الكبيرة لدى عامّة المسلمين، كما شنَّت إيران الحملات الدعائية ضد المملكة وسياساتها وقاداتها، بجانب التركيز على علاقة الرياض بالولايات المتحدة، وكان الغرض من هذه الحملة، التي ظلَّت مستمرَّة لعقود، زعزعة مكانة المملكة في العالمين العربي والإسلامي، في إطار المنافسة على القيادة الروحية والدينية للمسلمين. وقد أدَّت التوتُّرات واسعة النطاق بين السعودية وإيران إلى حدّ القطيعة في عام ٢٠١٦م، بعد أن اجتاح محتجُّون مقرّ البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران، على خلفية إعدام السُّلطات السعودية رجل دين شيعيًّا سعوديًّا بارزًا، ولم تكُن هذه الحادثة السبب الرئيسي في قطع العلاقات السعودية– الإيرانية، كونه مواطنًا سعوديًّا ارتكب أعمال تحريض ضد الدولة، بل كان ذلك تعبيرًا عن وصول التوتُّر بين الجانبين إلى حدِّه الأقصى.[٦]

ولم يكُن أمر تصدير الثورة يستهدف الشيعة في السعودية فحسب، بل دول الخليج كذلك، وأبرز نموذج على ذلك البحرين، ففي عام ١٩٨١م شهِدَت البحرين محاولة انقلاب من عدد من الشيعة الموالين لإيران، ثم اشتباكات عنيفة

---

[٥] - لمزيد من التفصيل راجع: مخلد مبيضين، العلاقات الخليجية الإيرانية ١٩٩٧-٢٠٠٦، السّعودية حالة دراسة، مجلة المنارة المجلد ١٤، العدد ٢، ٢٠٠٨.

[6]- Al-Marzouq, Abdullah S. F., An Exploration of the Security Dilemma in the Middle East: The Impact of the Transformative Power of Iran's Foreign Policy, (Newcastle: Phd thesis, Keele University, School of Politics, International Relations and Philosophy, October 2016

في منتصف التسعينيات، واضطرابات في عام ٢٠٠٤م، وذلك قبل أن تدعم الاحتجاجات ضد النظام في ٢٠١١م، التي اضطرَّت معها قوات «درع الجزيرة» للتدخُّل لتفرض الاستقرار في البحرين بقيادة السعودية.[٧]

ب. إيران منافسًا إقليميًا ذا نظرة توسُّعية مصلحية: تُعتبر منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية مجال نفوذ جغرافي وتاريخي طبيعي للمملكة، وهو ما خلق صِدامًا مع طهران، التي تتطلَّع إلى الهيمنة الإقليمية وفق تطلُّعات قومية قديمة، وتطلُّعات أيديولوجية زاد تأثيرها بعد الثورة، وتجلَّت في محاولة إيران تصدير الثورة الإيرانية خارج الحدود. ألقى هذا التنافس بظلاله على العلاقات، وكان سببًا في اندلاع الحرب العراقية–الإيرانية خلال الثمانينيات، التي اعتبرتها إيران جُهدًا غربيًّا خليجيًّا مشتركًا لوأْد النظام الإسلامي الوليد، وتقويض الثورة والنظام المنبثق عنها، وقد أدَّت هذه الحرب إلى تكريس «الهويّة المعادية السعودية».[٨] وعلى الرغم من أنَّ التوتُّرات مع السعودية هدأت بفضل سياسة رفسنجاني، الذي تولَّى السُّلطة في أغسطس ١٩٨٩م، التي انطوت على رغبة في التخلِّي عن مبدأ تصدير الثورة، وتبنِّي سياسة تصالُحية تجاه السعودية، فضلًا عن اقتراح سوق إقليمية مشتركة للتعاون الاقتصادي والفني بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران، بما قد يؤدِّي إلى ترتيب أمني شامل،[٩] فقد أخفق مشروع إدراج إيران في ترتيب أمني إقليمي، لأنَّ المرشد والحرس الثوري كانا ولا يزالان يتمسَّكان برؤيتهما الأيديولوجية، وخشِيَت دول مجلس التعاون الخليجي من تطلُّعات إيران المُحتمَلة إلى أن تصبح لاعبًا إقليميًّا مهيمنًا، كما عارضت الولايات المتحدة إدراج إيران في مثل هذا الترتيب، وأدَّت الأولويات المختلفة لدول الخليج وخلافها حول التهديد المشترك إلى استحالة التوصُّل إلى اتفاقية أمنية جماعية، لا سيّما بعد الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠م.[١٠]

وكان محمد خاتمي أكثر حماسًا لإنهاء الخلافات مع السعودية، إذ عمِلَ على تحسين العلاقات مع الرياض، وإنهاء التدخُّل والعمل السرّي الموجَّه ضد السعودية، وفي عام ١٩٩٩م، أصبح أول رئيس إيراني في السُّلطة يزور المملكة منذ الثورة. لكن نظرًا إلى أنَّ توجُّهات إيران تجاه المملكة مبنية ومدفوعة بتوجُّهات أيديولوجية، فإنَّ نتائج تلك الزيارة لم يكُن لها صدى أو تأثير، إذ إنَّ المرشد ومؤسَّسات الدولة الأكثر تشدُّدًا، كالحرس الثوري، لم يدعموا أيّ توجُّهات إيجابية نحو المملكة، وزاد تأثير ذلك خلال الفترة الأخيرة من ولاية خاتمي الكشف عن البرنامج النووي الإيراني، الذي أثار حفيظة الولايات المتحدة والغرب، وأثار المخاوف لدى المملكة، وبالتالي جرى التنسيق مع السعودية لكي تتّخِذ موقفًا مؤيّدًا للعقوبات والضغوط الغربية على إيران.

عندما جاء محمود أحمدي نجاد إلى السُّلطة، أعاد إحياء الخطاب الثوري، ولم يجعل ضمن أولوياته تهدئة العلاقات مع السعودية، بل إنَّ إيران كثَّفت أنشطتها الإقليمية، وتجلَّى ذلك في الدور البارز في العراق ما بعد الغزو الأمريكي ٢٠٠٣م، إذ تمكَّنت إيران من أن توطِّد نفوذها في هذا البلد من خلال تبنِّي دعم المكوِّنات الشيعية، التي هيمنت على السُّلطة. كما عزَّزت علاقاتها مع محور سوريا–«حزب الله»، وهو ما تجلَّى في حرب عام ٢٠٠٦م، التي شنَّتها إسرائيل على لبنان. وكذلك وطَّدت علاقاتها بالفصائل الفلسطينية، التي ظهرت ملامحها خلال حرب إسرائيل

---

[7]- Eman Ragab, iran's role dilemma in the arab region after the arab revolutions, Annual Strategic Book, (2012), accessed 19 June 2023, https://bit.ly/46ecsmf

[8]- Afshon Ostovar, Rebecca Edelston, Michael Connel , On Shifting Sands: Iranian Strategy in a Changing Middle East, Center for Naval Analyses, (October 2013) accessed 19 June 2023, p13, https://bit.ly/4436wdO

[9]- foreign relations since the Islamic Revolution, (Amsterdam: Faculteit Maatschappij en Gedrag, University of Amsterdam, 2008), Pp P160

[١٠]- Ibid .

على غزة في ٢٠٠٨م. وشكَّلت هذه الأطراف ما يُعرَف بـ«محور المقاومة» بقيادة إيران، وكان هذا المحور مناهضًا لـ«محور الاعتدال»، الذي تنخرط فيه مصر والسعودية والأردن، وقد كرَّس هذا الواقع مدى اتّساع نطاق المواجهة الإقليمية وتعارُض المصالح السعودية–الإيرانية في الإقليم.

ومع اندلاع أحداث ما يُسمَّى بـ«الربيع العربي»، اتّسع نطاق الخلاف بطريقة غير مسبوقة، وتحوَّلت المنافسة إلى الصراع، إذ تباينت وجهات النظر تجاه التطوُّرات في مصر وتونس تحديدًا، فالانتفاضات من وجهة نظر إيران امتدادٌ للثورة الإيرانية وصعودٌ بالقوى الإسلامية غير المتخاصمة معها، ومن وجهة نظر سعودية تعتبر موجة اضطرابات تضرب القواعد المستقرَّة في المنطقة وتؤدِّي إلى حالة من عدم الاستقرار، وتذهب بالمنطقة إلى حالة من عدم اليقين وغياب الأمن، لكن اختلفت مقاربات إيران، عندما لحِقَت سوريا بموجة الانتفاضات العربية، إذ اعتبرت طهران الثورة السورية استهدافًا لـ«محور المقاومة»، وأنَّها «مؤامرة أمريكية»، ودفعت بشريكها «حزب الله» إلى التدخُّل لإنقاذ النظام السوري، وأرسلت مستشاريها لوأد الثورة السورية، وأدخلت سوريا في حرب أهلية بعدما دفعت بمليشياتها إلى ساحة المعركة، في حين دعمت المملكة مطالب الشعب السوري، وقدَّمت الدعم للمعارضة من أجل حل عادل في سوريا، وامتدَّ الصراع إلى لبنان والبحرين واليمن، بعد عام ٢٠١١م.[١١]

ج. تموضُع إيران في التحالفات الدولية المناهضة للولايات المتحدة: أدَّت الحرب الباردة إلى اقتراب الولايات المتحدة من السعودية، واقتراب إيران من الاتحاد السوفييتي سابقًا وروسيا فيما بعد، الأمر الذي أسهم في تعميق التنافس، ووجود البلدين في محورين دوليين متنافسين. وقد وظَّفت القوى الدولية هذا التنافس/الصراع من أجل ضمان تدفُّق مصالحها، وتعزيز نفوذها في المنطقة، وأدَّى ذلك إلى تشكيل شبكات من التحالفات العابرة للحدود في المنطقة، والاتصال بحلفاء أوسع على الصعيد الدولي. وظهرت تجلِّيات هذه التحالفات في عديد من المجالات والأزمات والقضايا، بما في ذلك لبنان والعراق وسوريا واليمن ولبنان، والخليج العربي، بل امتدَّت هذه التحالفات إلى نطاقات دولية أوسع في إفريقيا وأمريكا اللاتينية، فضلًا عن وسط وجنوب شرق آسيا، تحت وصف إيران نفسها بـ«قائدة محور المقاومة» على الصعيد الإقليمي. ليس هذا فحسب، فقد طوَّرت إيران علاقاتها مع الصين وروسيا، في إطار خلْق توازُن مع التحالفات المناهضة لها، وقد تطوَّرت ديناميات هذا الحلف، ليصبح ممثِّلًا للقوى الدولية المناهضة للهيمنة الأمريكية، التي تسعى إلى مراجعة النظام الدولي.

المحور الثاني: المفاوضات والتحديات والعقبات التي واجهتها

شهدت العلاقة السياسية بين الرياض وطهران انقطاعاً تاماً منذ العام ٢٠١٦، نتيجة خلافات حادة بين الدولتين، تتعلق بتباين المقومات السياسية والفكرية وتنازع النفوذ السياسي والاقتصادي، وهو ما كان له انعكاسه على الأرض، وأدى إلى أزمات متجددة، بسبب التوسع الإيراني في المنطقة، وكان من آثار ذلك إحراق المحتجين الإيرانيين سفارة الرياض في طهران وقنصليتها في مشهد، على إثر إعدام السعودية لرجل الدين الشيعي، نمر النمر، في العام ٢٠١٦، وهو ما أدى إلى سحب الرياض بعثتها الدبلوماسية من طهران، وقطع العلاقة بإيران.

بعد هذه الفترة من القطيعة السياسية والحرب بالوكالة، بدأت المفاوضات بين الرياض وطهران في أبريل/ نيسان ٢٠٢١، برعاية عراقية ولقاء غير معلن بين وفدي البلدين في المنطقة الخضراء ببغداد، وقد كان لهذه الجولات خصائصها السياسية ونتائجها المحدودة.

١. خصائص الجولات السابقة:

[١١] - محمد بن صقر السلمي، تنافُس النماذج في منطقة الشرق الأوسط، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، المرجع السابق.

أجرت السعودية وإيران خمس جولات من المفاوضات، كان آخرها في أبريل/نيسان ٢٠٢٢. وقد اتسمت هذه الجولات بعدد من الخصائص، من أهمها:[١٢]

– السرية في كثير من تفاصيل المفاوضات، حسب رغبة الطرفين، وهو ما أكده الناطق باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده، بقوله: إن "اتفاقاتنا مع السعودية تنص على عدم الإفصاح عن تفاصيل المفاوضات".

– البطء الذي تسير به المفاوضات، وطول الوقت بين الجولات، وخصوصاً الجولة الرابعة والخامسة اللتين استمر التوقف بينهما سبعة أشهر، وهذا الأمر مؤشر على شدة تباين وجهات النظر.

– بقاء تلك الجولات في المستوى الاستخباراتي والأمني، ويُتوقع أنَّ تنتقل الجولة السادسة إلى المستوى السياسي والدبلوماسي، ما يعني إمكانية توسع علنية المفاوضات.

– التغيرات السياسية التي رافقت الجولات، سواء في إيران حيث تولى إبراهيم رئيسي الرئاسة الإيرانية بين الجولتين الثالثة والرابعة، أو في العراق بعد تولي محمد شياع السوداني رئاسة الوزراء خلفاً لمصطفى الكاظمي، الذي تولى التنسيق للمفاوضات السابقة، وعُرف عهده بالتقارب بين السعودية والعراق بعد سنوات من التوتر، هذه التغيرات السياسية يبدو أنها أثرت في سير المفاوضات.

– تفاؤل الموقف الإيراني كثيراً، بخلاف الموقف السعودي، حيث يحرص الأول على إرسال رسائل تطمينية متكررة داخلية وخارجية بقرب التوصل إلى حلول للعلاقة بين البلدين، وإعلانه قرب موعد فتح السفارة الإيرانية في السعودية بحلول موسم الحج، هذا التفاؤل من طهران بخلاف موقف الرياض الذي وصف المفاوضات –تحديداً بعد الجولة الرابعة– بأنها لا تزال في مرحلتها الاكتشافية، ويؤيد هذا بيان القمة الخليجية الصينية في ديسمبر/كانون الأول من العام الماضي، الذي دعا إيران "للتعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والتزامها بالطابع السلمي لبرنامجها النووي.. والتزام حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، واحترام استقلال الدول وسيادتها"، وكذلك بيان لجنة المتابعة والتشاور السياسي السعودية المصرية، في يناير/كانون الثاني الحالي، الذي رفض التدخلات الإيرانية بشؤون المنطقة العربية، وهذا معناه أنَّ الملفات الكبرى التي تسعى السعودية إلى تسويتها لم يتم البت فيها إلى الآن.[١٣]

٢. نتائج الجولات السابقة:

أثمرت جولات المفاوضات السعودية الإيرانية نتائج محدودة، بعضها مباشرة وأخرى غير مباشرة، ومن أهم هذه النتائج:[١٤]

– عودة إيران إلى منظمة التعاون الإسلامي، حيث أعلنت إيران، في يناير/كانون الثاني من العام الماضي، وصول ثلاثة من دبلوماسييها إلى السعودية لتمثيلها في منظمة التعاون الإسلامي، وذلك للمرة الأولى بعد قطع العلاقة بين البلدين في العام ٢٠١٦.

---

[١٢] - المفاوضات السعودية الإيرانية...أسباب الانسداد ودوافع الاستئناف، متاح على الانترنت https://fikercenter.com/2023/01/14، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٦/١

[١٣] - باباك كيا, جمهورية إيران الإسلامية والخواء في الشرق الأوسط, مجلة الثورة الدائمة, العدد الخامس, مارس ٢٠١٥, متاح علي: [http://permanentrevolution-journal.org/ar/node/124, 19-5-2016].

[١٤] - المفاوضات السعودية الإيرانية...أسباب الانسداد ودوافع الاستئناف، متاح على الانترنت https://fikercenter.com/2023/01/14، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٦/١

– زيادة حصة الحجاج الإيرانيين، وتوقيع مذكرة تفاهم بين الجانبين بشأن الحج، بعد زيارة وفد إيراني للسعودية، مطلع يناير/كانون الثاني الجاري، وإجراء محادثات حول موسم الحج القادم.

– الاتفاق على ترتيب إعادة فتح القنصليات، ويُذكر أنَّ الطرفين اتفقا على إرسال وفدين، للعمل على إعادة فتح القنصليات كخطوة أولى وتمهيدية لاستعادة فتح السفارات في كلا البلدين.

– توقف الهجمات الحوثية على الرياض، وتأييد الجانبين لوقف إطلاق النار في اليمن، ودخول السعودية في مفاوضات مع الحوثيين بوساطة عمانية.

هذه الخصائص والنتائج توحي بأنَّ المفاوضات السعودية الإيرانية لم تتجاوز إجراءات بناء الثقة بين البلدين؛ لكونها لم تثمر سوى انفراجة محدودة في بعض الملفات، مع التعثر في الملفات الثنائية الكبرى فضلاً عن الملفات الإقليمية المشتركة، وهذا يعني أن ثمة انسداداً تعيشه المفاوضات، يؤكد ذلك طول مرحلة التفاوض، وتعثر عقد الجولة السادسة من المفاوضات إلى الآن، بعد الانتهاء من الجولة الخامسة في أبريل/نيسان ٢٠٢٢.

ثانياً: أسباب انقطاع المفاوضات السعودية الإيرانية

بعد ما يقارب السنتين من المفاوضات السعودية الإيرانية، انقطعت المفاوضات بشكل غير معلن، نتيجة للتباين– كما يظهر– في زوايا النظر وانسداد الحلول التوافقية للقضايا الإقليمية، ويبدو أنَّ من أهم أسباب هذا الانقطاع:

١. الخلاف حول طبيعة المفاوضات

الخلاف حول طبيعة المفاوضات يتعلق بأمرين مهمين؛ الأول أولوية التفاوض، والثاني علنية التفاوض وانتقاله للمستوى السياسي والدبلوماسي، حيث ترى طهران أن الملفات الثنائية، وخصوصاً الدبلوماسية منها، تشكل أولية، وتحرص على عودة السفارات أولاً، في حين ترى الرياض أن الملفات الإقليمية المشتركة هي التي يجب البدء بها وخصوصاً الملف اليمني، كما تسعى الرياض إلى علنية المفاوضات وانتقالها للمستوى السياسي والدبلوماسي.

٢. اندلاع الاحتجاجات الإيرانية

مع اندلاع الاحتجاجات الإيرانية في سبتمبر/أيلول من العام الماضي زعمت إيران أنَّ للسعودية دوراً في التحريض على النظام الإيراني، وتتهمها بتمويل قناة "إيران إنترناشونال" التلفزيونية التي قدمت تغطية مكثفة للاحتجاجات الإيرانية، إضافة إلى الاتهامات المتبادلة بينهما بدعم المعارضة، وهذا ما كان له أثره في انسداد المفاوضات السعودية الإيرانية.

٣. تعقيدات الملف اليمني

يرى كثير من المراقبين أنَّ الملف اليمني العامل الأساس وراء طول المفاوضات، وضعف التوصل إلى نتائج كبيرة، حيث تقود الرياض التحالف العربي لدعم الحكومة المعترف بها دولياً، وترى أنَّ التدخلات الإيرانية هي السبب في تعقيد الملف اليمني، وأنَّ الهجمات الحوثية على السعودية تتم بأسلحة إيرانية.

في المقابل تقدم طهران الدعم السياسي والعسكري لجماعة الحوثي المتمردة على الحكومة الشرعية، وتتبنى الرواية الحوثية للصراع، وتسعى لتسويق الاعتراف بهم دولياً، وتطلب من السعودية الانسحاب الكامل من اليمن.

أمام ذلك يظهر أنَّ هناك انسداداً في التوصل إلى تفاهمات مشتركة مع الإيرانيين حول هذا الملف، كما يبدو أن السعودية ذهبت للتفاوض مع الحوثيين عبر وسطاء عمانيين؛ لقياس مدى جدية إيران في الضغط على الحوثيين للقبول بالتسوية السياسية وحل الملف اليمني.

ثالثاً: دوافع استئناف المفاوضات السعودية الإيرانية[١٥]

١. دوافع مشتركة:

يعيش الطرفان السعودي والإيراني حالة من الحرب بالوكالة حسب اتهامات كل منهما للآخر، فلإيران أدواتها المتعددة في لبنان والعراق وسوريا واليمن، وقد تمكنت خلال السنوات السابقة من تشكيل واقع سياسي في هذه البلدان تهيمن عليه إيران، وترى السعودية في هذه المكونات خطراً حقيقياً على أمن المنطقة، وتتهم الحرسَ الثوري الإيراني بدعم هذه المجموعات من أجل استهداف السعودية، في المقابل تتهم إيرانُ السعوديةَ بدعم فصائل من المعارضة الإيرانية سياسياً ومالياً.

هذا الشكل من الحرب استنزف الطرفين بشكل غير محدود، خصوصاً الهجمات الحوثية وهجمات الحشد الشعبي، كما مثلت حرب اليمن حالة من الاستنزاف الاقتصادي للمملكة، خصوصاً مع طول المعركة وتحديات الحسم العسكري، وهذا الأمر بقدر ما دفع الطرفين للتفاوض، فقد شكل كذلك أملاً لطهران في تسوية الأزمة اليمنية حسب شروطها.

كما يعول كل جانب على الآخر في الاتجاه نحو تفعيل الجولة السادسة من المفاوضات، والتفرغ للمشاريع الخاصة التي يطمحان إليها، ومواجهة التحديات المتعددة التي يواجهانها، يتزامن ذلك مع رغبة روسية وصينية تشجع الحلول الدبلوماسية لملفات المنطقة.

٢. الدوافع السعودية:

ترغب السعودية في حلحلة القضايا الإقليمية، مصحوبة بتراجع الثقة في علاقتها بالإدارة الأمريكية الحالية، وتنامي علاقتها الاقتصادية بالصين، إضافة إلى تداعيات الحرب في اليمن السياسية والاقتصادية، ورغبتها في الانفتاح على المشاريع الإقليمية المختلفة، وحرصها على التفرغ للمشروع التنموي المتمثل في رؤية ٢٠٣٠، التي أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وهذا ما يشجع الرياض على التقارب مع طهران.

٣. الدوافع الإيرانية

تستثمر إيران في الفتور الحالي في العلاقات السعودية الأمريكية، وتخَفُّف الرياض من الضغوط التي تمارسها واشنطن، وتسعى للدفع نحو استئناف المفاوضات، أملاً في تحقيق اختراق سياسي جديد في المنطقة، والحد من توسع تداعيات التطبيع العربي مع الكيان الإسرائيلي وتحييد الموقف السعودي فيما يتعلق بالملف النووي والعلاقة بالكيان الإسرائيلي.

كما أنَّ إيران تسعى للتخفيف من الضغط الدولي، بعد إخفاقها في التوصل لتسوية بخصوص الملف النووي، والتخفيف كذلك من تداعيات الأزمة السياسية الداخلية والخارجية التي تعيشها، والتي كان من نتائجها انفجار الاحتجاجات الأخيرة، وترغب في إنجاز تسوية ولو شكلية تساعدها في تسويق نفسها داخلياً وخارجياً.

كذلك تدرك إيران رغبة السعودية في تسوية أزمات المنطقة، وتسعى إلى تخفيف المشاكل الاقتصادية التي تعانيها، وتقليص حجم العقوبات الدولية، والاستفادة من الدعم السعودي للبنان والعراق.

رابعاً: تحديات التقارب السعودي الإيراني[١٦]

---

[١٥] - يحيى كوشيمة ،استئناف العلاقات السعودية الإيرانية: دوافعه وتداعياته على الشرق الأوسط، ترجمة: علاء الدين أبو زينة، متاح على الانترنت: https://alghad.com/Section-171/B7-1327144

[١٦] - فاطمة الصمادي، "هل من خارطة طريق للعلاقات السعودية الإيرانية؟"، مركز الجزيرة للدراسات، ٦ سبتمبر ٢٠٢٣، https://studies.aljazeera.net/ar/article/5734.

تواجه العلاقات السعودية الإيرانية جملة من التحديات الثنائية والإقليمية والدولية، كانت حاضرة في تفاصيل المفاوضات السابقة ومؤثرة في سيرها، ومن المتوقع أنَّ تبقى حاضرة في الجولة السادسة المرتقبة، ومن أهم هذه التحديات:[١٧]

١. تعقيدات الملفات الإقليمية المشتركة

سعت إيران إلى بناء تحالفات استراتيجية مع أدواتها في المنطقة، وتسعى من خلالهم لتحقيق طموحاتها الاستراتيجية، لا سيما في منطقة الخليج وما جاورها، انطلاقاً من فكرة "ولاية الفقيه" الإيرانية العابرة للحدود، هذا المشروع يقابله الأهمية السياسية والثقافية والاقتصادية للمملكة العربية السعودية، التي تؤهلها للاضطلاع بدور سياسي في المنطقة، ولهذا تتنافس الدولتان على الزعامة الدينية والسياسية في العالم الإسلامي.

في هذا الإطار تحضر الملفات الإقليمية المشتركة، وخصوصاً الملف اليمني، في جولات التفاوض، حيث تشترط الرياض لتطبيع العلاقة مع طهران احترام الأخيرة لسيادة السعودية، والكف عن تهديد أمنها الداخلي، والحد من التدخلات الإيرانية في المنطقة، فيما يظهر أن إيران غير مستعدة للتنازل عما تراه مكاسب لها في المنطقة، وتضغط نحو الاعتراف بالوقائع على الأرض، ويدل على ذلك استمرار تهريب الأسلحة الإيرانية إلى اليمن.

٢. تحديات السلاح النووي الإيراني

يعد السلاح النووي أحد أهم نقاط الخلاف بين الجانبين؛ إذ ترى السعودية في امتلاك إيران للسلاح النووي خطراً يُهدد الاستقرار الإقليمي للمنطقة، ويؤدي إلى ترسيخ الخلل في موازين القوى الإقليمية، ويفوض إيران بفرض رؤيتها السياسية للأمن الإقليمي، ولهذا تتبنى السعودية وجوب منع إيران من تطوير قدراتها النووية، وإيقاف الأنشطة التي تهدد الاتفاق النووي، وتضغط في أن تكون طرفاً في الاتفاق النووي.

في المقابل تتهم إيران السعوديةَ بالسعي لعرقلة الاتفاق النووي، وكانت السعودية من الدول التي أيدت الانسحاب الأمريكي الفردي من الاتفاق النووي في مايو/أيار ٢٠١٨، والذي أدى إلى فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على النظام الإيراني، ولما كانت إيران مستمرة في تطوير نشاطها النووي فإن موضوع تطبيع العلاقة بين البلدين كلياً قبل تسوية الملف النووي بتوافق مع السعودية يعد أمراً مستبعداً.[١٨]

٣. الموقف من الكيان الإسرائيلي

تعد دول الخليج إحدى ساحات التنافس الإقليمي بين المشروعين الإيراني والإسرائيلي، ولهذا يسعى الكيان الإسرائيلي، وبدعم دولي، إلى تسويق نفسه خليجياً لمواجهة التهديدات الإيرانية، كما تسعى إيران إلى الحد من تداعيات التطبيع، وتخشى أن تُستخدم دول الخليج منصة للكيان الإسرائيلي في تهديدها، وترى أنَّ الكيان الإسرائيلي من القوى المهددة لها في الشرق الأوسط.

في المقابل هناك تشجيع دولي لانخراط دول الخليج في تحالف عسكري مع الكيان الإسرائيلي، لكن موقف الرياض لا يزال إلى الآن مرهوناً بحل القضية الفلسطينية التي تراها المدخل لاستقرار المنطقة، ويبدو أنَّ الرياض في موقع

---

[١٧] - فريدريك ويري وآخرون، العلاقات السّعودية الإيرانية منذ سقوط صدام- التنافس والتعاون وانعكاس ذلك على السياسة الأمريكية، عرض وتحليل هاشم بانقا الريح، الناشر مؤسسة راند، غيناء للنشر،٢٠١٦، ص ١٥٩..
-محمود، أحمد إبراهيم، الأزمة النووية الإيرانية، تحليل استراتيجية الصراع، مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية بالأهرام، العدد ١٤٩، ٢٠٠٥.

[١٨] -محمود البازي، الملف النووي الإيراني: بين إعادة الإحياء والتحضر للانهيار، متاح على الانترنت: https://studies.aljazeera.net/ar/article/5167 ٢٠٢٤/٦/١.

يمكنها من أداء أدوار مزدوجة، مقابل ذلك تتحرك إيران في ملف المفاوضات خشية أن يصب أي تراجع في مصلحة الكيان الإسرائيلي.[١٩]

٤. الموقف من الرؤية الأمريكية لأمن المنطقة

ترى إيران أن الموقف السعودي مرتبط بالمشروع الأمريكي في المنطقة، الذي يعتمد استراتيجية إقليمية لأمن الخليج تستبعد إيران، وتستوعب الدول المتخوفة من النفوذ الإيراني، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، ولهذا ترى أنَّ أي اتفاق مع السعودية يتطلب موافقة الإدارة الأمريكية.

في هذا الإطار، يرتبط الحضور الأمريكي في المنطقة بمركزية دور المملكة العربية السعودية، نتيجة موقعها الجيوستراتيجي، ومكانتها السياسية والثقافية، وقدراتها الاقتصادية والنفطية، لكن هذا التأثير شهد تراجعاً بعد صعود الديمقراطيين، وخصوصاً التيار التقدمي منهم، حيث اختلفت رؤيته لأمن المنطقة في بعض تفاصيلها عن الرؤية السعودية.

هذا التراجع المحدود بين الرؤيتين الأمريكية والسعودية ربما يتغير نتيجة نقاط الاتفاق الكبرى التي تجمع بين الرياض وواشنطن وهذا ما تخشاه إيران، كما يظهر أنَّ الموقف الأمريكي يراقب بحذر مستجدات المفاوضات بين البلدين، وربما ليس من مصلحته توصل الرياض وطهران إلى حلول مستدامة.

المحور الثالث: الاتفاق وأثره على العلاقات الدبلوماسية

ففي هذا المحور نشير إلى الآثار المباشرة على مصير العلاقات الدبلوماسية بين طرفي الاتفاق والتي تتمثل في التبادل الدبلوماسي من بعد توقيع هذا الاتفاق، وكذلك الأثر الاقليمي والدولي له.

مما تقدم، يمكن القول إن عودة العلاقات السعودية الإيرانية، سيكون له تأثيرات جمة على مختلف الأطراف الإقليمية والدولية، يمكن توضيحها على النحو التالي:[٢٠]

(١) التأثير على ملفات إيران الداخلية والخارجية: من مصلحة طهران إعادة علاقاتها مع السعودية، للحصول على دعم شعبي مجددًا للنظام الذي يواجه منذ فترة حالة من "السخط الشعبي" جراء الأزمات الاقتصادية التي تضرب البلاد، الناجمة عن العقوبات الأمريكية المفروضة عليها منذ مايو ٢٠١٨، وعليه فإن اتفاق الأخيرة على إعادة تفعيل اتفاقيات التعاون الأمني والتعاون الاقتصادي والتجاري مع المملكة، يعد ضرورة لإصلاح العلاقات الخارجية بما يسهم في إنقاذ الاقتصاد الإيراني، ومن أبرز الملفات الخارجية التي قد تتأثر بهذا الاتفاق، الملف الخاص بإحياء مفاوضات الاتفاق النووي، التي وصلت إلى طريق مسدود بعد سلسلة من الجولات، وفشل جميع أطراف الاتفاق في التوصل لحل، سواء باستئناف المفاوضات أو عودة واشنطن إلى الاتفاق الذي انسحبت منه في مايو ٢٠١٨، ولذلك فإن عودة العلاقات الإيرانية السعودية قد تدفع أمريكا لمزيد من التعنت بشأن إحياء مفاوضات النووي.[٢١]

(٢) التأثير على مسار الانتخابات الرئاسية الأمريكية ٢٠٢٤: إن إبرام اتفاق بين السعودية وإيران، قد يؤثر على فرص الرئيس الأمريكي جو بايدن، في الفوز بولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وهو ما قد يعزز فرص

---

[١٩] - كرستن كنيب/ عارف جابو السعودية وإيران.. تقارب على حساب التطبيع مع إسرائيل، متاح على الانترنت: https://www.dw.com/aK، الاطلاع ٢٠٢٤/٦/١.

[٢٠] - تأثيرات محتملة: قراءة في استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران، متاح على الانترنت: https://alqaheranews.net/news/18954، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٥/٢٥.

[٢١] -لمزيد من التفصيل راجع: عبد الله فالح المطيري، أمن الخليج العربي والتحدي النووي الإيراني، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط. ٢٠١١. محمود، أحمد إبراهيم، الأزمة النووية الإيرانية، تحليل استراتيجية الصراع، مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية بالأهرام، العدد ١٤٩، ٢٠٠٥. رائد حسنين، البرنامج النووي الإيراني وانعكاساته على الأمن القومي الإسرائيلي، ١٩٩٧-٢٠١٠، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم السياسية، جامعة الأزهر، غزة. ٢٠١١.

الجمهوريين في الفوز بانتخابات ٢٠٢٤، وذلك بعد أن شهدت العلاقات بين السعودية وأمريكا في عهد "بايدن" تراجعًا ملحوظًا، وصل إلى حد توتر العلاقات، خاصة بعد إعلان المملكة في أكتوبر الماضي عن قرار مجموعة "أوبك بلس" بخفض إنتاج النفط بمقدار مليوني برميل يوميًا، وهو القرار الذي شكل صفعة لإدارة "بايدن" التي حذرت المملكة من خفض إنتاج النفط، لأن هذا يقوض الجهود الدولية لعزل روسيا المنتجة للنفط بسبب الحرب الروسية الأوكرانية، كما أن "بايدن" لم ينجح قط في إحياء مفاوضات الاتفاق النووي ووقف إيران عن تطوير برنامجها النووي، بل في عهده عادت العلاقات بين الرياض وطهران وبوساطة صينية، ولذلك فإن هذا سيعزز فرص فوز الجمهوريين في انتخابات العام المقبل، ووقتها أول ما سيركز عليه أعضاء الحزب الجمهوري هو اتخاذ موقف متشدد تجاه إيران.

(٣) تغير خريطة التحالف الإقليمية بتعزيز التعاون مع الصين: إن نجاح الدور الصيني في عودة العلاقات الإيرانية السعودية سيسهم في دخول الدبلوماسية الصينية في "حقبة جديدة" في عهد الرئيس شي جين بينج، بتعزيز تعاونها مع مختلف دول المنطقة، بعد أن كانت مقتصرة على التعاون الاقتصادي، فمن المتوقع أن يتسع النفوذ الصيني بالمنطقة ليصبح هناك تعاون سياسي واستراتيجي بجانب التعاون الاستخباراتي والأمني أيضًا، وستعمل بكين على توفير الحماية اللازمة لمصالح حلفائها بدول الإقليم، خاصة من أية تهديدات أمريكية قد تعرقل التحالف الصيني العربي واسع المجال، الذي برزت ملامحه إبان زيارة الرئيس الصيني العاصمة السعودية الرياض في ديسمبر الماضي، وعليه، فإن دول المنطقة بحاجة إلى تعزيز وتطوير العلاقات الاقتصادية مع بكين، كما أن الأخيرة بحاجة إلى نفط دول الخليج.

(٤) إبرام وساطة إيرانية سعودية لحل الأزمة الأوكرانية: قد تنعكس عودة العلاقات السعودية الإيرانية بشكل إيجابي على حلحلة الأزمة الروسية الأوكرانية التي دخلت عامها الثاني، خاصة أن الدولتين سبق وعرضتا الوساطة على أطراف النزاع الروسي الأوكراني، وكان آخرها في ٩ مارس الجاري، إذ أعلن وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، خلال زيارته العاصمة الروسية موسكو عن استمرار مساعي بلاده لإيجاد حل سلمي للحرب الروسية الأوكرانية، وتعزيز آليات التنسيق والحوار مع الأطراف المختلفة، كما توجه أيضًا إلى أوكرانيا لبحث سبل حل الأزمة مع الجانب الأوكراني، وعلق نظيره الروسي سيرجي لافروف على الوساطة السعودية، قائلًا: "ترحب روسيا بدور الرياض لحل الصراع في أوكرانيا"، وفي مايو الماضي عرضت إيران بشكل رسمي الوساطة خلال مباحثات بين وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، ونظيره الروسي، من أجل وقف الأعمال القتالية في أوكرانيا، وعليه، قد تشهد الأيام المقبلة تطورًا في الأزمة الأوكرانية، إذ اتفقت طهران والرياض على إبرام وساطة مشتركة لحل تلك الأزمة.[٢٢]

المحور الرابع: الاتفاق السعودي الإيراني في مرآة الإعلام،

منذ إعلان الاتفاق بين المملكة العربية السعودية وإيران بوساطة صينية، توالت ردود الفعل العربية المرّحبة بالتوافق بين القوتين الإقليميتين، ومن أبرزها بيانات صدرت عن مجلس التعاون الخليجي والجامعة العربية والاتحاد الأوربي والولايات المتحدة وروسيا وعدد كبير من دول العالم.

[٢٢] - السعودية تجدد دعمها الجهود الدولية لحل الأزمة الروسية - الأوكرانية سياسياً، متاح على الانترنت: https://aawsat.com/home/article/4078166 الاطلاع: ٢٠٢٤/٦/١.

بالنسبة لدولة الإمارات، قال وزير الخارجية، عبد الله بن زايد، إن عودة العلاقات بين الرياض وطهران «خطوة مهمة نحو الاستقرار والازدهار في المنطقة». كما أشادت كل من تونس وسوريا بالاتفاق وبدور القيادة الصينية في هذا المجال.

كما أعرب معالي الدكتور أنور قرقاش، المستشار الدبلوماسي لصاحب السمو رئيس الدولة، عن الترحيب باتفاق السعودية وإيران على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما. وأضاف معاليه أن "الإمارات مؤمنة بأهمية التواصل الإيجابي والحوار بين دول المنطقة نحو ترسيخ مفاهيم حسن الجوار والانطلاق من أرضية مشتركة لبناء مستقبل أكثر استقراراً للجميع".[٢٣]

آراء عربية:

مرآة الإعلام العربي حول هذا الإعلان فقد تركزت في جانب منها على نجاح الوساطة الصينية، يرى المحلل في الشؤون الإيرانية الآسيوية عامر تمّام لبي بي سي إن نجاح الوساطة يأتي بالتزامن مع علاقات متوترة بين إيران والغرب بسبب ملفها النووي، ورغبة سعودية باتخاذ خطوات أكثر استقلالية تجاه علاقاتها مع الولايات المتحدة وسياستها الخارجية بعد توتر علاقاتهما مؤخراً، لا سيّما في ملفات النفط وحقوق الإنسان. هذه المواقف السياسية من الولايات المتحدة –بحسب تمام– عززت فرص نجاح الوساطة الصينية، والتي يجمعها مع إيران العداء المشترك للولايات المتحدة،[٢٤]

وتحت عنوان هل ينجح الاتفاق في اختبار المصداقية؟ يقول حمود أبو طالب في صحيفة عكاظ السعودية إن من الدلالات العديدة للاتفاق على إعادة العلاقات السعودية الإيرانية أن سياسة المملكة في تعاملها مع الملفات الإشكالية، وخصوصاً الملف الإيراني، تتسم بطول البال والمهارة في إدارة المفاوضات مهما طالت وتخللتها الخلافات أو حتى بدت نهاياتها مسدودة في بعض الأوقات، هذا النهج هو ما كانت توصف به السياسة الإيرانية من خلال أساليب تعاطيها مع أمريكا والدول الغربية بشأن القضايا الشائكة التي صارت طرفاً فيها مقابل تلك الكتلة وغيرها من الدول.

ويعتقد جاسر الجاسر في صحيفة الشرق الأوسط أن هذا الاتفاق سيخضع لاختبار قريباً في الملف اليمني تحديداً، قائلاً: «يجب علينا أن نشهد نقطة جوهرية خلال فترة الشهرين، ماذا سيحدث في الملف اليمني، ما هي الخطوات، هذه نقطة محورية كبداية وتأكيد على الالتزام والجدية، إذا لم يتحقق ذلك فإن المسألة منتهية، كأن العلاقات لم تحدث، العلاقات ليست أمراً قسرياً، بل قائمة على المفاوضات، ولذلك فالبيان أكد تحديداً على النقطة الواضحة بعدم التدخل في سيادة الدول وشؤونها الداخلية، ولم يقل بين الدولتين». [٢٥]

وأجاب الجاسر عن سؤال: لماذا حدث الاتفاق وليس خلال السنوات الثلاث الماضية؟ بقوله: «الموقف السعودي لم يتغير ولم يتبدل، ما تبدل هو الالتزام الإيراني والضمانة الصينية». في أسوأ السيناريوهات، وفقاً للجاسر، وعدم التزام طهران بالاتفاق الأخير، ستعود الأمور إلى سابق عهدها: «قدمنا كل الخيارات وفُتحت كل الفرص لإيران

---

[٢٣] - https://icss.ae/articles/view الاطلاع ٢٥ /٢٠٢٤/٥ الساعة ١٠,١٥

[٢٤] - بي بي سي، ١١ مارس ٢٠٢٣.

[٢٥] -صحيفة الشرق الأوسط يوم ٢٠٢٣/٣/٢١، متاح على الرابط الالكتروني:
https://aawsat.com/home/article/4226306 الاطلاع ٢٠٢٤/٥/٢٢ الساعة ١١,٢٠

ودخلت أطراف دولية، لكن إذا حدث ذلك سينتهي النظام الإيراني كلياً؛ لأن علاقته مع الصين، وإلى حدٍّ ما مع روسيا، سوف تتأثر... فهذا إخلال واستهانة بالعلاقات والالتزامات الدولية، وتلاعب غير مقبول».

من جانبه، أكد الدكتور خالد باطرفي، المحلل السياسي السعودي، أن الاتفاقية التي أُعلنت تتعلق بالتدخلات الإيرانية في الشأن السعودي، سواء بشكل مباشر أو عبر الميليشيات ومحور إيران في المنطقة. وقال باطرفي في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إن أمن المملكة هو الأمر الأول الذي تم النص عليه وإعلانه، «لكن لا أستبعد أن تكون سياسات إيران بزعزعة الأمن في المنطقة قد وُضعت على الطاولة، خاصة أن الأمن الخليجي والعربي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بأمن المملكة، لا سيما أمن الممرات البحرية في مضيق هرمز وقناة السويس وباب المندب».

وأشار الدكتور خالد في حديثه للشرق الأوسط إلى أن وجود الصين كضامن للاتفاق أمر مرتبط بعلاقاتها القوية مع الطرفين، وكذلك مصالحها الاستراتيجية في المنطقة، قائلاً: «الصين لها علاقة قوية بالطرفين، وبالتالي يمكن أن تكون ضامناً للاتفاق، ولها مصلحة مباشرة في المنطقة؛ لأن معظم وارداتها من الطاقة من الخليج، والممرات البحرية في المنطقة تهمها بشكل مباشر، ولها مصلحة استراتيجية كبيرة في استقرار المنطقة وتحسين العلاقة بين أطرافها».

أصوات غربية:

صحيفة "فايننشال تايمز" اعتبرت أن توسط بكين للمصالحة بين الرياض وطهران انتصار للدبلوماسية الصينية يسلط الضوء على نفوذ بكين المتنامي في منطقة الشرق الأوسط. وقالت إن هذا الاتفاق يمثل تحديًا للولايات المتحدة، التي أضعفت علاقاتها القوية تقليديًا مع الرياض مؤخرًا، في الوقت الذي أجرت فيه إيران والسعودية عدة جولات من المحادثات استضافتها العراق وسلطنة عمان.[٢٦]

ورأت "نيويورك تايمز" أن الاتفاق بين الرياض وطهران "من بين أكثر التطورات التي لا يمكن أن يتخيلها أي شخص وأكثرها تقلبًا، وهو التحول الذي ترك الرؤوس تدور في عواصم حول العالم"، قائلة: "لقد انقلبت التحالفات والمنافسات التي حكمت الدبلوماسية لأجيال في الوقت الحالي على الأقل".

وعن دور الولايات المتحدة، قالت "نيويورك تايمز" إن الأمريكيين، الذين كانوا الفاعلين المركزيين في الشرق الأوسط على مدى ثلاثة أرباع القرن الماضي، وكانوا دائمًا موجودين في الغرفة التي حدث فيها ذلك، يجدون أنفسهم الآن على الهامش خلال لحظة تغير كبير".[٢٧]

رؤى الاعلام الإيراني: [٢٨]

الصحافة الإيرانية تفاجأت مثل غيرها بالحدث وتناولته وفق توجه كل واحدة منها، وبينما صفت صحيفة "آرمان ملي" الخبر بـ "انفجار خبري من بكين"، وصفت صحيفة "اعتماد" التحركات الدبلوماسية بـ "موجة السلام" ودعت إلى توسيع نطاقها لتشمل المصالحة مع الولايات المتحدة الأميركية والدول الغربية عموما لإنهاء عزلة إيران الدولية والتخفيف عن الوضع الاقتصادي والمعيشي السيئ الذي بات الإيرانيون يعانون منه بشكل كبير.

---

[٢٦] - فايننشال تايمز: تقارب السعودية مع إيران تعبير عن براغماتية في السياسة الخارجية، متاح على الرابط الالكتروني: https://www.alquds.co.uk الاطلاع ٢٣/٥/ ٢٠٢٤ الساعة ١٢,٥٥.

[٢٧] -نيويورك تايمز: الوساطة الصينية بين السعودية وإيران قلبت سياسة الشرق الأوسط رأسا على عقب. المرجع السابق.

[٢٨] - صحف إيران: الاتفاق السعودي- الإيراني.. وموقف أميركا.. وحديث التنازلات والامتيازات، متاح على الرابط الالكتروني: https://www.iranintl.com/ar/202303118491 الاطلع ٢٠٢٤/٥/٢٣ الساعة ١٠,٢٥ .

صحيفة "كيهان" المعروفة بمواقفها المتشددة تصف الاتفاق بين إيران والسعودية بأنه "ضربة" لأميركا وإسرائيل ودعت "الإصلاحيين" إلى الاقتداء بالحكومة الأصولية الحالية لتعلم كيفية التفاوض والمصالحة مع الدول!

هاجمت صحيفة ""كيهان": الاتفاق مع السعودية عبارة عن تقديم "تنازلات" متبادلة هاجمت صحيفة "كيهان" التيار الإصلاحي بسبب انتقادهم استمرار انقطاع العلاقات بين إيران والسعودية بعد ممارسات المتشددين الذين تدعمهم "كيهان" ومن دار في فلكها.

وقالت الصحيفة إن هجوم وانتقادات التيار المعارض للحكومة لا يستند إلى أسس قويمة حيث إنهم يدعون أن الحكومة عادت إلى المربع الأول بعد قطع العلاقات الذي قاد إليه المتطرفون في إيران.

وأوضحت الصحيفة أن ما يميز هذا الاتفاق على الاتفاقيات السابقة هو أنه لم يكن على قرار ما يقوم به الإصلاحيون أثناء توليهم للحكم حيث إنهم يعطون الامتيازات ويقدمون التنازلات للطرف الأخر فقط دون أن يجنوا شيئا لصالح البلاد أما الاتفاق الأخير مع المملكة العربية السعودية حسب الصحيفة فهو اتفاق متوازن من حيث تقديم الامتيازات والحصول على الامتيازات في المقابل دون أن تبين طبيعة هذه "الامتيازات" المتبادلة.[29]

خاتمة:

تجاوز الطرفان السعودي والإيراني، العديد من العقبات للوصول إلى هذا الاتفاق الذي سيكون له تأثير إيجابي على المنطقة برمتها، لكن تنفيذه يتطلب المزيد من الخطوات اللازمة، ولاسيما في ما يتعلق بإجراءات بناء الثقة والقيام بخطوات عملية لحلحلة القضايا الخلافيّة بين البلدين. كما أنّ الالتزام ببنود الاتفاق خاصةً الجزء المتعلق باحترام سيادة الدّول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، سيمثّل نقطةً محورية في إنجاح الاتفاق وإحراز تقدم ملموس في العلاقة بين البلدين.

النتائج والتوصيات:

خلصت الدّراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها:

–إن تبني إيران أيديولوجيّة تصدير الثورة أدى بالعلاقات بين الجانبين الإيراني والسعودي إلى توتر شبه دائم.

–إن الرئيس خاتمي وابراهيم رئيسي استطاع بسياسة حسن الجوار وحوار الحضارات أن يطور العلاقات الإيرانيّة مع السّعودية ودول الخليج.

–إن تطور العلاقات الإيرانية السّعودية ساهم بشكل كبير في استقرار السوق النفطية وحد من التوتر في الإقليم.

أما التوصيات المهمّة فهي:

–عدم الاعتماد السعودي المطلق على الولايات المتحدة، لأنّها تعمل وفقًا لأجندتها السياسيّة والاقتصادية الخاصة، وليست معنية بمصالح المنطقة على نحو جدي.

–أن تحدد السّعودية رؤية مشتركة لمفهوم أمن الخليج العربي، في ضوء المتغيرات الدولية.

–ضرورة التحرك الإيراني الجاد لإزالة الهواجس التي تولدت لدى دول المنطقة تجاه البرنامج النووي الإيراني.

–دعوة إيران الى وقف تدخلها في الشؤون الداخليّة للدول العربيّة، والعمل المشترك مع السّعودية للتخفيف من حدة الخطاب المذهبي الذي سببه ذلك التدخل.

[29] -المرجع السابق.

المراجع:

-جمال سند السويدي، إيران والخليج البحث عن الاستقرار، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، ١٩٩٦.
-حمادة، أمل، إيران ترويض الثورة أم تقويض النظام، مركز الحضارات للدراسات السياسية ٢٠١٠.
-فاسيلييف، أليكسي، تاريخ العربية السّعودية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان، ١٩٩٥.

الرسائل العلمية:

-حمدونة، أحمد، السياسة الإيرانية تجاه العراق في ظل الاحتلال الأمريكي ،٢٠٠٩-٢٠١٠، دراسة في المتغيرات الجيوسياسية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
-رائد حسنين، البرنامج النووي الإيراني وانعكاساته على الأمن القومي الإسرائيلي، ١٩٩٧-٢٠١٠، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم السياسية، جامعة الأزهر، غزة. ٢٠١١.

الدراسات والأبحاث:

-عبد الله فالح المطيري، أمن الخليج العربي والتحدي النووي الإيراني، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط. ٢٠١١.
-فريدريك ويري وآخرون، العلاقات السّعودية الإيرانية منذ سقوط صدام- التنافس والتعاون وانعكاس ذلك على السياسة الأمريكية، عرض وتحليل هاشم بانقا الريح، الناشر مؤسسة راند، غيناء للنشر، ٢٠٠٩.
-محمود، أحمد إبراهيم، الأزمة النووية الإيرانية، تحليل استراتيجية الصراع، مركز الدراسات السياسية الإستراتيجية بالأهرام، العدد ١٤٩، ٢٠٠٥.
-مخلد مبيضين، العلاقات الخليجية الإيرانية ١٩٩٧-٢٠٠٦، السّعودية حالة دراسة، مجلة المنارة المجلد ١٤، العدد ٢، ٢٠٠٨.

الشبكة العنكبوتية:

- تأثيرات محتملة: قراءة في استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران، متاح على الانترنت: https://alqaheranews.net/news/18954، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٥/٢٥.
- محمد بن صقر السلمي، تنافُس النماذج في منطقة الشرق الأوسط، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، (٣١ يوليو ٢٠٢٣م)، تاريخ الاطلاع: ١٣ أغسطس ٢٠٢٣م، https://bit.ly/3OVeBN5
-باباك كيا, جمهورية إيران الإسلامية والخواء في الشرق الأوسط, مجلة الثورة الدائمة, العدد الخامس, مارس ٢٠١٥, متاح علي:
[http://permanentrevolution-journal.org/ar/node/124, 19-5-2016].
- كرستن كنيب/ عارف جابو السعودية وإيران.. تقارب على حساب التطبيع مع إسرائيل، متاح على الانترنت: https://www.dw.com/aK، الاطلاع ٢٠٢٤/٦/١.
- السعودية تجدد دعمها الجهود الدولية لحل الأزمة الروسية . الأوكرانية سياسياً، متاح على الانترنت: https://aawsat.com/home/article/4078166 الاطلاع: ٢٠٢٤/٦/١.
-https://icss.ae/articles/view الاطلاع ٢٥ /٢٠٢٤/٥ الساعة ١٠.١٥
- بي بي سي، ١١ مارس ٢٠٢٣.
-صحيفة الشرق الأوسط، متاح على الرابط الالكتروني: https://aawsat.com/home/article/4226306 الاطلاع ٢٠٢٤/٥/٢٢ الساعة ١١.٢٠

- فايننشال تايمز: تقارب السعودية مع إيران تعبير عن براغماتية في السياسة الخارجية، متاح على الرابط الالكتروني: https://www.alquds.co.uk الاطلاع ٢٣/٥/ ٢٠٢٤ الساعة ١٢.٥٥.

- صحف إيران: الاتفاق السعودي- الإيراني.. وموقف أميركا.. وحديث التنازلات والامتيازات، متاح على الرابط الالكتروني: https://www.iranintl.com/ar/202303118491 الاطلاع ٢٣/٥/٢٠٢٤ الساعة ١٠.٢٥ .

المراجع الاجنبية:

- -Al-Marzouq, Abdullah S. F., An Exploration of the Security Dilemma in the Middle East: The Impact of the Transformative Power of Iran's Foreign Policy, (Newcastle: Phd thesis, Keele University, School of Politics, International Relations and Philosophy, October 2016

- -Eman Ragab, iran's role dilemma in the arab region after the arab revolutions, Annual Strategic Book, (2012), accessed 19 June 2023, https://bit.ly/46ecsmf

- -Afshon Ostovar, Rebecca Edelston, Michael Connel , On Shifting Sands: Iranian Strategy in a Changing Middle East, Center for Naval Analyses, (October 2013) accessed 19 June 2023, , https://bit.ly/4436wdO

- -foreign relations since the Islamic Revolution, (Amsterdam: Faculteit Maatschappij en Gedrag, University of Amsterdam, 2008),

- -Turki Al Faisal bin Abdul Aziz Al Saud, Saudi arabia'S Foreign Policy, Middle east Policy, (Vol. XX, No. 4, WiNter 2013), accessed: 19 June 2023, https://bit.ly/3CCZdho.